

باب إن وأخواتها

وهي: إنَّ، وأنَّ، وكأَنَّ، ولكنَّ، وليتَّ، ولعلَّ. فهذه الحروف كلها تدخل على المبتدأ والخبر، فتنبصُّ المبتدأ، ويصير اسمها؛ وترفع الخبر^(١)، ويصير خبرها، واسمها مشبه بالمفعول، وخبرها مشبه بالفاعل. تقول: إن زيدا قائمٌ، وبلغني أنَّ عمراً منطلقٌ، وكأنَّ أباك الأسدُ، وما قام زيد لكن جعفرأ^(٢) قائمٌ، وليت أباك^(٣) قادمٌ، ولعل أخاك^(٤) واقفٌ.

ومعاني هذه الحروف مختلفة؛ فمعنى إن وأن جميعاً: التحقيق، ومعنى كأن: التشبيه، ومعنى لكن: الاستدراك، ومعنى ليت: التمني، ومعنى لعل: التوقع والرجاء - وأخبار ان وأخواتها كأخبار المبتدأ من المفرد، والجملة والظرف. ولا يجوز تقديم أخبارها على أسمائها إلا أن يكون الخبر ظرفاً أو حرف جر، تقول: إن في الدار زيدا، ولعل عندك عمراً.

وتدخل اللام المفتوحة في خبر إن المكسورة دون سائر أخواتها زائدة مؤكدة، تقول: إن زيدا لقائمٌ. ولو قلت: ليت زيدا لقائمٌ، أو نحو ذلك لم يجز.

وتكثر إن في كل موضع لو طرحتها منه لكان ما بعدها مرفوعاً

١ - يقول الكوفيون ان هذه الحروف تنصب المبتدأ فقط، أما الخبر فمرفوع أصلاً.
٢ - في ك· عمراً
٣ - في ك· أخاك.
٤ - في ك· محمداً.